مبررات وثيقة صلح الامام الحسن المجتبى عليه السلام

د٠ايمان سالم الخفاجي
العتبة الكاظمية المقدسة

الخلاصة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تمحى السيئات ،والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد المصطفى واله الطيبين الطاهرين وبعد٠٠انه لشرف عظيم لي اذ حباني الله بهذه الحبوة الالهية في شرف المشاركة في مؤتمركم الموقر كونه يخص الكوثر المهدور الامام الحسن عليه السلام احد الائمة الاثني عشر الاطهار (عليهم السلام) ٠

وبينما اتفحص طيات الكتب ارتأيت ان يكون موضوع بحثي (مبررات وثيقة صلح الامام الحسن عليه السلام) وتناولت لما للحسن السبط من مكانة عظمى في كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم الرسول الاعظم صل الله عليه واله وسلم ،

وبينت كيف نجح الجد العظيم في بعث الرسالة وفي حفرها المتين في القرآن ،وفي نقلها البليغ الى الانسان،وفي تسجيلها على لوحة الزمان٠وها هي الاجيال لا تزال موصولة به كما لايزال هو موصولا بالمصدر الذي به تم الاتصال

٠وبينما تتسارع الانامل لتلتف بكلمات تنطلق من القلب المفعم لفوهة القلم لتكتب عنك ياسيدي – وبكل فخر كنت انت المجتبى – قبل ان تبصرالنور كنت المصطفى٠

وادرجت في متناول البحث كيف جاءالامام الحسن عليه السلام بنهج كأنه الابتكار،يحقن الدم بالصلح الابيض حتى تزول الاورام،فتلتقي قدم بقدم وحسام بحسام حتى يكون للمجتمع العظيم قلب واحد وزند واحد يلعب بالسيف امام الشمس وتخفق به راية الحق براية الاسلام٠

وافرغت ما في جعبتي من نمير معرفتي بسيرة الامام عليه السلام ،لقد غاب الحسن وبقي له المنهج حتى تستقيم به مناهج الامة في حقيقة الاسلام،فما هو هذا المنهج ، منهج الامام؟

اقول انني مدعوة للدخول اليك ايها السيد الكريم وها انا اهفو الى قلمي حتى يطيب فيقرع الباب عليك٠ عفو المسافات ياسيدي فانها لا تزال هي التي تهفو اليك هفو الريح في الفضاء وبابك لم يقفل حتى يقرع- فهو في ذاته في صدارة المحراب٠ لاءنك انت المسافة التي ليست لان يقطع اليها ،بل لان توصل بها المسافات٠

وفي ختام البحث وقفت بعد ان افتتحت بحثي مستعينة بالله تعالى ومستمدة من حوله وقوته يكون مسك ختام بحثي ان اسأل الله تعالى التوفيق والسداد لكم ولنا من اجل العلم والعلماء والعمل.